رام الله تدين استيلاء سلطات الاحتلال على أراضي الفلسطينيين

تنديد واسع بقانون «الولاء للثقافة» اليهودية الذي أقره الكنيست الإسرائيلي

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب وكالات

جنود الاحتلال الإسرائيلي قرب مستوطنة كريات أربع في الخليل بالضفة الغربية المحتلة (رويترز – أرشيف)

توالت ردود الفعل الفلسطينية المنددة بقانون «الولاء للثقافة اليهودية» الذي أقره الكنيست الإسرائيلي بالقراءة الأولية، والذي يمنع بموجبه التعامل أو دعم أي مؤسسات ترفض بنود الولاء لإسرائيل كـ«دولة يهودية ديمقراطية» ورموزها المشمولة في مشروع القانون، ويستهدف هذا القانون الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الذي سبق لهم أن أعلنوا رفضهم لقانون القومية اليهودي، الذي أقره الكنيست في وقت سابق من هذا العام.

وقالت السلطة الفلسطينية: إن القانون يستهدف بشكل أساس الثقافة الفلسطينية ووجودها، من خلال طمسها ومحاربتها، واعتبرت الخارجية الفلسطينية هذا القانون بأنه حلقة جديدة ومكمل لقانون القومية اليهودي.

بدورها حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، من خطورة مصادقة الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون «الولاء في الثقافة» والذي يهدف إلى منع الميزانيات عن هيئات ومؤسسات ترفض تقديم الولاء لكيان الاحتلال.

وأشارت الهيئة إلى خطورة القانون المصادق عليه، والذي يمس الثقافة الفلسطينية، ويقوم على إغلاق المؤسسات «في حال رفضها الاعتراف بإسرائيل كـ«دولة يهودية وديمقراطية»، أو التحريض على العنصرية والعنف والإرهاب، أو دعم الكفاح المسلح والإرهاب، أو اعتبار يوم الاستقلال كيوم حداد، أو تحقير العلم الإسرائيلي ورموز الدولة».

وقال مدير مركز القدس الدولي حسن خاطر لـ«الوطن»: إن «قانون «الولاء في الثقافة»، هو امتداد لقانون القومية العنصري الاستعماري، والذي يستهدف العرب، وأن الاحتلال يشعر بحرج لأنه لا ثقافة ولا جذور تاريخية له، لذلك يقود هذه الهجمة الاستعمارية من سن قوانين عنصرية تستهدف الوجود الفلسطيني».

وأشار خاطر إلى أن سلسلة القوانين العنصرية تكشف الوجه الحقيقي العنصري للاحتلال الذي يواصل محاربة الوجود الفلسطيني بهذه القوانين العنصرية، ولذلك يجب مواجهتها بالصمود على هذه الأرض.

ومن جهة ثانية أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية استيلاء سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مساحات شاسعة من أراضي قرية اللبن الغربي والأغوار بالضفة الغربية المحتلة مؤكدة أن ذلك يأتي ضمن مخططات الاحتلال الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وتهويد أراضيهم.

وشددت الخارجية في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» الفلسطينية للأنباء على أن التصعيد الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة يتم تحت مظلة الإدارة الأميركية وقراراتها المنحازة للاحتلال والخارجة عن الشرعية الدولية. وأشارت الخارجية الفلسطينية إلى أن الضجيج الذي يفتعله الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته يصب في مصلحة سلطات الاحتلال لتستكمل مخططاتها الاستيطانية على حساب أرض دولة فلسطين وفرص تحقيق السلام.

وطالبت الخارجية مجلس الأمن الدولي والدول التي تدعي الحرص على تحقيق السلام بالتحرك السريع لإجبار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار رقم ٢٣٣٤ الذي يطالب بالوقف الفوري لعمليات الاستيطان.

وكانت سلطات الاحتلال استولت على ٣٥٦ دونما من أراضي الفلسطينيين بالقرب من قرية خلة مكحول في الأغوار وعلى ١٥٥ دونما في قرية اللبن الغربي بمدينة رام الله بالضفة الغربية.

إلى ذلك ذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت فجر أمس ١٩ فلسطينياً من مناطق بالضفة الغربية وهدمت منزلاً فلسطينياً في مدينة القدس المحتلة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال برفقة عدد من الجرافات حي بيت حنينا بالقدس المحتلة وهدمت منزلاً فلسطينياً تعود ملكيته لعائلة الرجبي بذريعة البناء دون ترخيص.

وتشكل عمليات الهدم التي تقوم بها سلطات الاحتلال بحق ممتلكات الفلسطينيين جزءا من سياسة الاستيطان المنهجة التي تشكل خطراً على مستقبل الوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة.

٢٠٢ مقبرة جماعية تضم آلاف الرفات «تركة إرهاب داعش» في العراق

كشف تقرير للأمم المتحدة بعنوان «تركة إرهاب داعش في العراق» نشر أمس عن وجود ٢٠٢ مقبرة جماعية تضم نحو ١٢ ألف جثة في المناطق التي كان يسيطر عليها التنظيم الإرهابي في العراق ولاسيما في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار في الأجزاء الشمالية والغربية من البلاد، إلا أنه قد يكون هناك أكثر من ذلك بكثير بحسب التقرير الذي قال إنه من الصعب تحديد العدد الإجمالي للأشخاص المدفونين في هذه المقابر، لكن أصغر موقع في غرب الموصل يحتوي على ثماني جثث، في حين يُعتقد أن أكبرها هو موقع فجوة الخسفة جنوب الموصل والتي قد تضم الآلاف.

ووثق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» وجود ٢٠٢ مقبرة جماعية، وكان العدد الأكبر من تلك المقابر في محافظة نينوى وعددها ٩٥، تليها محافظات كركوك بـ٣٧ مقبرة، وصلاح الدين بـ٣٦ مقبرة، والأنبار بـ٢٤. وجاء في التقرير أن العدد التقريبي للضحايا يتراوح ما بين ٦٠٠٠ إلى أكثر من ١٢٠٠٠ ضحية دُفنوا في تلك المواقع. وشمل ذلك النساء والأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وكذلك منتسبون سابقون من قوات الأمن والشرطة العراقية، إضافة إلى العمال الأجانب.

ووفقاً للتقرير الأممي فإن هذه المواقع يمكن أن تحتوي مواد جنائية حساسة للمساعدة في تحديد هويات الضحايا والتوصل لفهم حول حجم الجرائم التي ارتُكبت. وأضاف التقرير «إن الأدلة التي يتم جمعُها من هذه المواقع ستكون محوريةً في ضمان إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية وإدانات تتّسمُ بالمصداقية ووفقاً للمعاييرً الدولية لأصول المحاكمات. وتتطلب الحقيقة والعدالة المُجدية الحفاظ على مواقع المقابر الجماعية والبحث والتنقيب فيها واستخراج الرفات منها على نحو ملائم، وتحديد هويات رفات العديد من الضحايا وإعادتها إلى أسرهم».

وخلال الفترة بين حزيران ٢٠١٤ وكانون الأول ٢٠١٧، استولى تنظيم داعش على مناطق واسعة من العراق وقاد «حملةً من العنف على نطاق واسع والانتهاكات المنتظمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وهي أعمال قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية محتملة».

وبدوره قال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش: «إن مواقع المقابر الجماعية الموثّقة في تقريرنا هي شاهدٌ على الخسائر البشرية المروعة والمعاناة العميقة والوحشية الصادمة، وإن تحديد الظروف المحيطة بتلك الخسائر الكبيرة في الأرواح سيكون خطوة مهمة من أجل إقامة الأسر للحداد وسعيها لنيل حقها بكشف الحقيقة وتحقيق العدالة».

ويوصي التقرير الأممي باتباع نهج متعدد التخصصات في عمليات استخراج الرفات والأدلة بمشاركة متخصصين من ذوي الخبرة، كخبراء التلوث بالأسلحة وخبراء المتفجرات ومحققي مسرح الجريمة، ويدعو إلى اتباع منهج يركز على الضحايا وعملية عدالة انتقالية تتم إقامتها بالتشاور مع العراقيين وتحظى بقبولهم، وخاصة أولئك الأفراد من المجتمعات المتأثرة.

كما يدعو التقرير المجتمع الدولي إلى توفير الموارد والدعم الفني للجهود المتعلقة باستخراج الرفات البشرية وجمعها ونقلها وتخزينها وإعادتها إلى أسر ذويها، وكذلك تحديد هويات الضحايا، لاسيما من خلال المساعدة في تعزيز عمل دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية.

الميادين – روسيا اليوم – رويترز

مصر ترجئ زيارة لوزير خارجية البرازيل بعد تعهد رئيسها بشأن القدس

السيسي: الجيش المصري سيتحرك إذا تعرض أمن الخليج لخطر مباشر

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن مصر تقف مع دول الخليج لمواجهة أي تحديات، وإذا تعرض أمن الخليج لتهديد مباشر «سنتحرك لمؤازرة أشقائنا هناك».

وقال السيسي خلال حديثه لوسائل الإعلام الأجنبية على هامش منتدى شباب العالم، أمس الثلاثاء، إن مصر تريد استقرار دول المنطقة، بما فيها دولة قطر، من أجل تلافي ضياع دول أخرى.

وكانت مصر قد تحالفت مع السعودية والإمارات والبحرين وانضمت إلى مقاطعة أعلنتها هذه الدول مع قطر العام الماضي ولمعارضتها النفوذ الإقليمي لإيران.

وبدورها نقلت صحيفة اليوم السابع أمس عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قوله إن القوات المسلحة ستتحرك إذا تعرض أمن الخليج لأي خطر أو تهديد مباشر.

وقالت الصحيفة أيضاً إن السيسي سئل بشأن العقوبات الأميركية على إيران فأجاب «عدم الاستقرار يؤثر علينا جميعاً، وأي دولة يكون فيها عدم استقرار يؤثر علينا كلنا».

ونقلت اليوم السابع عن السيسي قوله: «على شعوبنا العربية أن تبقى مدركة ولديها وعي حقيقي لما تمر به المنطقة وتتكاتف معها وتكون ظهيراً لحكامها وسنداً لهم». وأضاف: «إننا بجانب أشقائنا في الخليج قلباً وقالباً، وإذا تعرض أمن الخليج للخطر وتهديد مباشر من جانب أي أحد، فإن شعب مصر قبل قيادته لن يقبل بذلك وسوف تتحرك قواته لحماية أشقائه».

ونوه الرئيس السيسي بأنه من الضروري رفع جزئي لحظر السلاح والمعدات للجيش الليبي ليستطيع القيام بدوره في حفظ الأمن والاستقرار بالبلاد، خاصة أن لدى ليبيا حدوداً مع مصر، وقال: «ندعم الجيش الوطني الليبي باعتباره المسؤول عن حفظ الأمن، وإن مصر تعمل على توحيد جهود المؤسسة العسكرية الليبية للتعامل مع التهديدات الحالية».

وفي سياق آخر صرحت الخارجية البرازيلية بأن مصر أجلت زيارة لوزير الخارجية البرازيلي ألويسيو نونيز فيريرا إلى القاهرة، كان من المقرر أن يقوم بها بين ٨ و١١ تشرين الأول ويلتقي خلالها بالرئيس عبد الفتاح السيسي ونظيره المصري سامح شكري.

ونقلت رويترز عن مصدرين دبلوماسيين قولهم أن تأجيل زيارة نونيز فيريرا يرجع إلى تعهد الرئيس المنتخب جاير بولسونارو بنقل سفارة بلاده إلى القدس.

وأفادت وزارة الخارجية البرازيلية بأن الخارجية المصرية أجلت زيارة نونيز فيريرا متعللة بتعارضها مع جدول أعمال كبار المسؤولين.

وأكدت مصادر في الخارجية البرازيلية لـ«رويترز» أنه لم يتم طرح موعد جديد، ولمحت إلى «استياء مصر من مقترح بولسونارو».

وكان الرئيس البرازيلي الجديد جاير بولسونارو قد أعلن عن نيّة بلاده نقل سفارتها في فلسطين المحتلة من تل أبيب إلى القدس قريباً، مخالفاً بذلك السياسة الخارجية التي تتبعها البرازيل منذ فترة طولية في دعم حل الدولتين للصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل.

(روسيا اليوم– رويترز– وكالات)

نحو ١٤ مليار دولار حجم صادرات الأسلحة الروسية هذا العام

لافروف: نشاط الناتو قرب حدودنا يهدد أمننا ولن يبقى من دون رد

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن تكثيف حلف الناتو أنشطته العسكرية قرب حدود روسيا يمثل تهديدا حقيقياً لأمنها، ولا يمكن أن يبقى دون رد.

وقال لافروف، في مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس مع وزير الخارجية الإسباني، جوزيب بوريل، عقب لقائهما في مدريد: «تبادلنا الآراء بشأن الحالة الراهنة للعلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي، وهناك اهتمام نزيه من كلا الجانبين بتطبيع هذه العلاقات. لكننا من طرفنا لا يمكن إلا أن نبدي انتباهاً لمثل هذا العامل المزعزع للاستقرار في المنطقة الأوروأطلسية كتكثيف الناتو أنشطته على حدود روسيا».

وتابع لافروف: «بالطبع هذا الأمر يقلقنا، وهو يخلق تهديدات حقيقية بالنسبة لأمن الاتحاد الروسي كما يخرق بشكل صارخ الاتفاق الأساسي الخاص بالعلاقات بين روسيا والناتو، الذي ينص على عدم نشر قوات عسكرية ملموسة على أراضي الدول الأعضاء الجديدة في الحلف على أساس دائم». وأضاف لافروف: «من الواضح أن كل الخطوات التي يتخذها جيراننا من الناتو باتجاه تعزيز بنيتهم العسكرية ووجودهم العسكري على حدود الاتحاد الروسي، لا يمكن أن تبقى دون إجراءات جوابية وخاصة عسكرية تقنية».

من جانب آخر أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن سبب الخلافات الراهنة بين روسيا والغرب يعود إلى سعي بعض البلدان الغربية إلى الحفاظ على هيمنتها في العالم وفرض إرادتها على الجميع لتحقيق أهدافها الأنانية على حساب سائر أعضاء المجتمع الدولي.

في هذه الأثناء أكد مسؤول روسي في قطاع صناعة الأسلحة أن روسيا ستحقق الهدف الذي تم وضعه فيما يتعلق بصادرات الأسلحة والمعدات العسكرية الروسية، رغم المنافسة الشديدة التي تشهدها هذه السوق في العالم.

وقال سيرغي تشيميزوف رئيس «روستيخ» الشركة الأم لـ«روس أبورون إكسبورت»، التي تدير صادرات المعدات العسكرية والأسلحة الروسية: إنه من المخطط أن تبلغ صادرات روسيا من هذه المنتجات خلال العام الجاري ما لا يقل عن ١٣,٤ مليار دولار.

وفي وقت سابق، ذكرت «روس أبورون إكسبورت» أن حجم طلبيات الشراء المقدمة لها من الأسلحة والمعدات العسكرية خلال العام الجاري تجاوز مستوى الـ٥٠ مليار دولار.

وأوضحت «روس أبورون إكسبورت»، أنها صدرت أسلحة خلال العام الجاري إلى أكثر من ٤٠ دولة حول العالم، كما أبرمت ١١٠٠ عقد بقيمة ١٩ مليار دولار، بزيادة نسبتها ٢٥ بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

هذا ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماع حكومي سلط الضوء على صادرات البلاد من الأسلحة والمعدات العسكرية إلى تطوير إستراتيجية عمل جديدة في ظل المتغيرات التي تشهدها سوق الأسلحة العالمية، مشيراً إلى أن منافسي روسيا في المجال التقني العسكري يلجؤون كثيراً إلى أساليب منافسة غير نزيهة.

هذا ووقعت روسيا والصين ثلاثة عقود لتوريد أسلحة برية وبحرية وجوية لبكين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن مدير التعاون الدولي والسياسة الإقليمية في شركة روستيخ الروسية فيكتور كلادوف قوله خلال معرض الصين الدولي للطيران والفضاء الذي تستضيفه مدينة جوهاي الصينية.. «نحن نتعاون بشكل نشط مع جمهورية الصين الشعبية في جميع مجالات التعاون العسكري التقني البري والجوي والبحري ولدينا الكثير من المشاريع الأخرى فضلاً عن العقود الثلاثة التي وقعناها مؤخراً مع الجانب الصيني».

من جهة أخرى أعلن الكرملين أن الرئيسين الروسي والأميركي، سيناقشان خلال لقاء عابر في باريس موعد القمة القادمة بينهما في الأرجنتين، واعتبر أن لا دور لانتخابات الكونغرس في تطبيع علاقات البلدين.

وكالات

الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي اختبار حقيقي لسياسات ترامب

خلال انتخابات التجديد النصفي لاختيار جميع أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس الشيوخ وحكام ٣٦ ولاية أمس (رويترز)

أدلى الأميركيون بأصواتهم أمس في انتخابات ستحدد ميزان القوى في الكونغرس وتشكل مستقبل رئاسة دونالد ترامب بعد حملة دعاية انقسمت فيها الآراء وشهدت خلافات بشأن العنصرية والمهاجرين وغيرها من القضايا.

وترجح التوقعات حصول الديمقراطيين على ٢٣ مقعداً إضافياً على الأقل يحتاجونها لتحقيق الأغلبية التي ستمكنهم من عرقلة جدول أعمال ترامب التشريعي والتحقيق في تصرفات إدارته.

ومن المتوقع أن يحتفظ الجمهوريون بأغلبيتهم الصغيرة في مجلس الشيوخ والتي لا تزيد على مقعدين حالياً وهو ما سيسمح لهم بالاحتفاظ بسلطة الموافقة على تعيينات المحكمة العليا وغيرها من الترشيحات القضائية.

وتوقع خبراء أن يكون الإقبال على التصويت هو الأعلى في انتخابات التجديد النصفي منذ ٥٠ عاماً.

وقال مايكل ماكدونالد الأستاذ بجامعة فلوريدا الذي يرصد بيانات التصويت المبكر إن عدد من أدلوا بأصواتهم بالفعل بلغ على الأرجح نحو ٤٠ مليوناً بالمقارنة مع ٢٧,٥ مليوناً أدلوا بأصواتهم في التصويت المبكر في انتخابات التجديد النصفي عام ٢٠١٤.

ويقول ديمقراطيون ومنظمات حقوقية إنهم يواجهون صعوبات مع مجموعة من القيود على التصويت في هذه الانتخابات.

ووضع ترامب كل ثقله في الحملة الانتخابية التي سبقت هذه الانتخابات، وشارك يومياً في المهرجانات الانتخابية التي أقيمت في مختلف الولايات، إلا أن سلفه الرئيس باراك أوباما سعى في المقابل لحشد التأييد لمرشحي الحزب الديمقراطي المنافس لحزب ترامب الجمهوري.

وجرت انتخابات التجديد النصفي في الكونغرس الأميركي أمس، لانتخاب جميع أعضاء مجلس النواب (٤٣٥ عضواً) ونحو ثلث أعضاء مجلس الشيوخ (٣٥ من أصل ١٠٠ عضو). وتنقسم الولايات المتحدة خلال الحملة الانتخابية إلى نصفين بين الديمقراطيين والجمهوريين. في معظم هذه الولايات، يمكن أن تكون عدة نقاط مئوية حاسمة للفوز.

مراقبون يرون أن انتخابات التجديد النصفي ربما تحمل مفاجآت تجبر ترامب لاحقاً على مواجهة معارضة شرسة من الديمقراطيين وترغمه على التوقف عن أسلوبه في الحكم الذي اتسم بكسر القواعد التقليدية والفوضى أحياناً.

في هذه الأثناء قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن الاتهامات بتدخل بلاده في انتخابات التجديد النصفي بالكونغرس الأميركي «تصريحات جوفاء».

وكالات

إسرائيل «المشروع»

المستشار: رشيد موعد

يقول، يهوه، وهو ملك لبني «إسرائيل» لاتباعه في سفر الخروج: «أي أرض تصلها بطون أقدامكم، هي لكم»، وكذلك يقول: «إذا رأيتم من زلت قدمه في النهر، من غير اليهود، أجهزوا عليه ولا تنقذوه».

جاء بعده وزير الدفاع الصهيوني الأسبق أرئيل شارون مؤيداً ذلك حين قال مخاطباً جنوده: «أينما يضع الجندي الإسرائيلي قدمه، فهو لنا».

وقبل ذلك، قامت عصابات «الهاغانا» و«شتيرن» و«الآرغون»، وهي من شتات يهود العالم المهاجرين إلى فلسطين، بالاستيلاء على ممتلكات مليون نسمة من العرب الفلسطينيين الذين طُردوا من ديارهم وأراضيهم واغتصابها قسراً بمؤامرة وتواطؤ من أميركا والدول الغربية، وذلك بعد أن هزموا سبعة جيوش عربية دخلت الحرب لـ«نصرة عرب فلسطين»، وهذه الجيوش كانت تحت أمرة الأمير عبد الله الذي أوكل هذه القيادة بدوره للضابط البريطاني، كلوب باشا.

بعد انتصار الثورة المصرية عام ١٩٥٢ على الملك فاروق، سأل الرئيس جمال عبد الناصر أحد الضباط الذين شاركوا في حرب فلسطين ١٩٤٨: كيف انتصرت العصابات الصهيونية على سبعة جيوش دول عربية؟ فأجابه: «انتصروا عليهم لأنهم ٧ جيوش، ولو كان جيشاً واحداً لما حدث ذلك».

بعد صدور القرار رقم ٢٧٣ تاريخ ١١ أيار ١٩٤٩ الذي قبل بموجبه الكيان الصهيوني عضواً في الأمم المتحدة، وقف أول رئيس وزراء لهذا العدو، دافيد بن غوريون، مخاطباً تلك العصابات التي تشكل منها فيما بعد ما يسمى «جيش الدفاع الإسرائيلي»، حيث قال: «أهنئكم على قيام دولتكم، لكن أحب أن أقول لكم: إن انتصاركم لم يكن من قوتكم، إنما جاء من ضعف عدوكم».

وفي قول آخر لأحد قادة الصهاينة في هذه المناسبة: «إننا لم نهزم العرب في جميع حروبنا، إنما هزمنا جيوشهم التي انسحبت من الحرب بقرار».

سأستحضر أرقاماً، وتواريخ، وأسماء، ومستندات كلها أسهمت في نكبة فلسطين، فهناك مرتكزات بنى عليها الكيان الصهيوني دولته.

أولاً: المؤتمرات الصهيونية التي بدأت عام ١٨٩٧ في سويسرا برئاسة زعيم الحركة الصهيونية العالمية تيودور هرتزل حين قال في افتتاح أول مؤتمر حضره ٣٠٠ من حكماء بني صهيون: «لقد بدأنا بوضع اللبنة الأولى في بناء الدولة اليهودية»، وقد اختتم المؤتمر قائلاً: «أبشركم لقد بنينا هذه الدولة وسترى النور بعد ٥٠ عاماً»، وقد كان له ذلك، وفي يومياته قال: «إذا قدر لنا وأخذنا القدس، فسأمحو وأزيل كل أثر لا يمت لليهودية بصلة».

ثانياً: بتاريخ ١٩٠٧ جمع رئيس وزراء بريطانيا، كامبل هنري بنرمان، وزراء خارجية دول أوروبا الاستعمارية وقال لهم: «علينا أن نمنع الوحدة العربية بين المشرق العربي والمغرب العربي»، وقالوا له: كيف؟ فقال: «بزرع جسم غريب في قلب الأمة العربية، فلسطين»، وكان ذلك تمهيداً لوعد بلفور.

ثالثاً: معاهدة سايكس بيكو، بين وزيري خارجية فرنسا وبريطانيا، هذه المعاهدة التي قسمت الوطن العربي وأضعفته وجرت بعد مؤتمر سان ريمون في ١٦ أيار ١٩١٦.

رابعاً: وعد بلفور الذي أعطت بموجبه بريطانيا حقاً وهي لا تملك ذلك الحق، إلى من لا يستحقه والصادر بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩١٧.

خامساً: صك الانتداب البريطاني الذي أقرته عصبة الأمم المتحدة على فلسطين بتاريخ ٢٤ تموز ١٩٢٢ والذي مهد لتنفيذ وعد بلفور بقدوم المهاجرين اليهود إلى فلسطين.

سادساً: قرار التقسيم الصادر بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ عن الأمم المتحدة، وقسم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية.

سابعاً: احتلال واغتصاب كامل فلسطين بتاريخ ١٥ أيار ١٩٤٨.

إن الكيان الصهيوني أقام دولته بقرار، وهذا مخالف للقانون الدولي فالدول لا تنشأ بقرار، ولم يكن للكيان دستور، والأهم: دولة ليس لها حدود.

الصهيوني المتطرف، دافيد ترشيش، في كتابه «دليل فلسطين السياحي» جاء فيه معرفاً حدود الكيان الصهيوني في الفصل الثالث منه: «لا يعتبر المسافر خارج البلاد، إلا إذا اجتاز حلب في الشمال، والإسكندرية في الجنوب». وأضاف: «إن أرض إسرائيل ليست فلسطين فحسب، إنما هي أرض السبي والأسبر»، وكان يعني بذلك إشارة إلى العراق.

وتحدث، ماكس نوردار، في المؤتمر الصهيوني المنعقد في لاهاي بتاريخ ١٤ تموز ١٩١٧، أي قبل إعلان «وعد بلفور» بحوالي أربعة أشهر حيث قال: «إن هذه الحدود سوف تكون امتداداً للحدود الحضارية الأوروبية، حتى تصل إلى نهر الأردن».

وأخيراً جاءت رئيسة وزراء العدو الصهيوني الأسبق غولدا مائير لتقول في نشوة النصر على العرب عام ١٩٦٧: «لن تُعين لنا حدود، ولم يعينها أحد، نحن الذين نعينها».

في حين جاء المؤرخ البريطاني الشهير، أرلوند توينبي، في منحى آخر ليقول: «إذا ما كان لمطالب الشعوب أن تلبى، وهي في هذه الحالة تعود إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة، فلن تنتهي عملية توزيع الأراضي، واقتلاع الشعوب من أوطانها في جميع أنحاء العالم».

كما أكد ذلك مؤرخ كتاب «موجز تاريخ العالم» هـ.ج. ويللز مفنداً ادعاءات اليهود التاريخية حيث قال: «إذا كان من المناسب إعادة بناء «دولة يهودية في العالم» تلك الدولة التي لا وجود لها منذ ٢٥٠٠ سنة، فلماذا لا تكون ألفاً أخرى من السنين، ونعيد بناء الدولة الكنعانية، علماً أن الكنعانيين خلافاً لليهود، ما زالوا موجودين في فلسطين حتى الآن».

«إسرائيل إلى زوال بعد ١٠ سنوات»، نبأ نشرته وكالات الأنباء يوم ٤ أيلول ٢٠١٤ نقلاً عن وكالة المخابرات الأميركية، وأن الفلسطينيين الذين هجروا من قراهم ومدنهم عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ سيعودون إليها، وهذا العنوان أعدته ١٦ مؤسسة استخبارية أميركية بعنوان: «الإعداد لشرق أوسط.. في مرحلة ما بعد إسرائيل».

وقد أكد ذلك وزير خارجية أميركا الأسبق هنري كيسنجر حيث قال: «لن تكون هناك دولة لإسرائيل بعد ١٠ سنوات».

وتأييد ذلك ما قاله رئيس جهاز الموساد سابقاً، مائير دافان، في مقابلة له مع صحيفة «جيروزاليم بوست» عام ٢٠١٢: «نحن على شفا هاوية، بل كارثة».

ونشرت أيضاً وسائل الإعلام منذ مدة: «إن جماعة تطلق على اسمها «مجموعة برلين» تدعو اليهود في فلسطين المحتلة إلى مغادرتها والهجرة منها»، هذا يدلل على أن الكيان الصهيوني هو دخيل على الأمة العربية حيث زرعه الاستعمار في قلبها، عاداته وتقاليده لا تأتلف مع عاداتنا وتقاليدنا، فهو جسم غريب في جسم سليم، لا بد أن يزول وحتمية التاريخ تقضي بذلك.

إن اليهود، كما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون، يريدون إفساد الأرض وما عليها لإقامة دولتهم على أنقاض هذا الفساد والخراب، ومن يقرأها يدرك مدى انحطاط نفوسهم الشريرة وبرنامجهم الخيالي، لأن ما جاء فيها من أقوال لا تفيد إلا في تأجيج نيران الحقد، في الصدور وإثارة البغضاء والكراهية، بينما نحن في عالم اليوم بحاجة إلى المحبة وإلى الإخاء.

حين تصدت سورية للمشروع الاستيطاني الاستعماري بسبب موقعها ومكانتها وتوجهاتها القومية، واحتضانها للمقاومة الفلسطينية واعتبارها فلسطين قضيتها المركزية وبوصلتها للتحرير، وكذلك تأييدها للمقاومة اللبنانية الوطنية، وعلاقتها المتينة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لهذا كانت الحرب على سورية.

«مجلة كيفونيم» العنصرية الصهيونية، عام ١٩٨٢ وعقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان نشرت مقالاً على درجة من الخطورة يستحق القراءة، تضمن خطة مدروسة لتقسيم الوطن العربي وتدميره وإشعال الفتن المذهبية والحروب الطائفية فيه، فهل كنا نقرأ لنعلم ما يخفي لنا هذا العدو، وقد تحقق له ما أراد.

كيسنجر، وفي مذكراته التي احتوت ٥ مجلدات، يقول في المجلد الثالث: «سياستنا تقوم على إشعال الفتن بين الدول العربية».

عام ١٩٨٨ وضع وزير الدفاع الأميركي الأسبق ديك ديتشيني ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو خطة لتدمير الجيوش العربية الثلاثة: مصر، سورية، العراق.

وفي هذا الزمن العربي الرديء، شنت الحرب على سورية، وجاءت نتيجة دورها القومي العروبي المقاوم في وجه مشاريع التفتيت الأميركية الصهيونية والغربية.

في هذا الزمن العربي الرديء، فإن سورية صامدة، وستنتصر إن شاء الله.